عامله عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك قام وقد تضمن ذلك
الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخواك قاما فيكون اخواك مبتدأ او ما بعده فعل
وفاعل والجملة خبر والثاني لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال
قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجمع قام بالافراد كما
يقال في الافراد قام اخوك هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات
للعامل فعلا كان كقوله عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار او اسما كقوله عليه الصلاة والسلام او مخرجي هم قال
ذلك لما قال له ورقة بن نوفل وددت ان اكون معك يا رسول الله اذ يخرجك
قومك والاصل او مخرجوي هم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والا
كثر ان يقال يتعاقب فيكم ومخرجي هم بتخفيف الياء والثالث انه ان كان
مؤنثا الحق عامله تاء التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا او المتحركة
ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون الحاق
التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز في اربع مسائل احدها ان يكون
المؤنث اسما ظاهرا مجازي التانيث ونعني به ما لا فرج فيه تقول طلعت
الشمس وطلع الشمس والاول ارجح وقال تعالى قد جاءتكم موعظة
من ربكم وفي اية اخرى قد جاءكم بينة من ربكم الثانية ان يكون المؤنث
حقيقي التانيث وهو منفصل من العامل بغير الا وذلك كقولك احضرت
القاضي امراة ويجوز حضر القاضي امراة والاول افصح الثالثة ان يكون
العامل نعم او بئس نحو نعمت المراة ونعم المراة الرابعة ان يكون
الفاعل جمعا مكسرا نحو جاءت الزيود وجاء الزيود وجاءت الهنود
وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع

ويستثنى

ويستثنى من ذلك الجمع الصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما
فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما تقول جاءت هند وقام الزيدون بترك
التاء لا غير كما تقول قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهما مسئلتان
احداهما المؤنث الحقيقي التانيث ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم او بئس
نحو اذ قالت امراة عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك
الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان
وبترجيح التانيث كما في قولك حضر القاضي امراة ولكنهم اوجبوا فيه
ترك التاء نظرا لان ما بعد الا ليس هو الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل
مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر
العامل والتقدير ما قام احد الا هند وهذا احد المواطن الاربعة التي
يطرد فيها حذف الفاعل وثانيها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او اطعامه يتيما الثالث في باب
النيابة نحو وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى الله الامر الرا
بعها على التعجب اذا دل عليه مقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم
وابصر اي وابصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول عليه وهو في
موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور ص والاصل ان يلي عامله وقد يتاخر
عنه جوازا نحو ولقد جاء ال فرعون النذر وكما اتى ربه موسى على قدر
ووجوبا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وضربني زيد وقد يجب تاخير المفعول
كضربت زيدا وما احسن زيدا او ضرب موسى عيسى بخلاف ارضعت
الصغرى الكبرى وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا هدى وو
جوبا نحو ايا ما تدعوا واذا كان الفعل نعم او بئس فالفاعل اما

Copyright © King Saud University